

الشركات العائلية و«الصغيرة والمتوسطة» تستحوذ على قمة الاكتتابات في

دبي



انطلقت قمة الاكتتابات العامة الأولية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في متحف المستقبل في دبي حيث تستمر حتى 25 يناير 2023، وينظمها سوق دبي المالي ومركز دبي التجاري العالمي ضمن استراتيجية اللجنة العليا لتطوير أسواق المال والبورصات، بهدف إبراز الزخم المتزايد الذي تشهده أسواق المال في دبي من حيث الاكتتابات العامة والاستثمارات، حيث توفر القمة منصة فعالة لاستكشاف الفرص التي يقدمها سوق دبي المالي في هذا المجال بالتعاون مع خبراء أسواق رأس المال والاكتتاب العام.

وفي كلمته في افتتاح القمة، أكد هلال المري، المدير العام لدائرة الاقتصاد والسياحة في دبي، رئيس مجلس إدارة سوق تهدف إلى تحديد 400 شركة ذات إمكانات عالية، D33 دبي المالي، أن المشاريع الجديدة لسوق دبي المالي، كجزء من لدعم قدرات بناء الشركات الصغيرة والمتوسطة، ومساعدتها على تطوير علامة تجارية عالمية تحويلية.

وأكد المري في انطلاق قمة الاكتتابات العامة الأولية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في متحف المستقبل في دبي، الاثنين، أن اقتصاد دولة الإمارات ودبي سجل أداءً قوياً خلال عام 2020. وأشار إلى أن منطقة الشرق الأوسط

تشهد وتيرة من الابتكار خلال الفترة الحالية، مع توافر فرص بشكل كبير، لا سيما في أسواق رأس المال، مما يزيد من كثافة الاكتتابات العامة الأولية.

الصورة



وقال: إن جميع القطاعات الاقتصادية الرئيسية سجلت أداءً جيداً، مشيراً إلى قدرة دبي على تجاوز التحديات التي واجهت العالم. ولفت إلى أن ذلك في ظل جهود القيادة الرشيدة التي قادت الدولة إلى بر الأمان في مواجهة هذه التحديات. وهناك العديد من المؤشرات الإيجابية على النمو الاقتصادي القوي الذي تشهده الدولة، ويتزامن مع التباطؤ على مستوى العالم.

ولفت إلى أن النمو الذي يشهده الاقتصاد يأتي من القطاع الخاص، فيما تلعب الحكومة دوراً في هذا الأمر؛ حيث عملت دبي على تحديد بعض الجوانب، لتعزيز النمو.

وأضاف: كما عزز القطاع السياحي أداءه القوي، كما رأينا نمواً في القطاع المالي؛ حيث اختارت العديد من المؤسسات المالية دبي مقراً لها، فيما أصبحت دبي مكاناً للمواهب، فضلاً عن انتقال العديد من مكاتب الشركات العائلية وأصحاب الثروات إلى المدينة.

وتابع: وضعت دبي خريطة طريق على المدى المتوسط ومدى 10 سنوات والتي تضم خطة واضحة تجمع القطاعين العام والخاص للعمل معاً، لافتاً إلى أن دبي تمنح الشركات الصغيرة والمتوسطة سهولة الوصول إلى أسواق رأس المال.

□D33 وكشف المري عن خطط لمشاريع تحويلية تستهدف الشركات الصغيرة والمتوسطة، تماشياً مع أجندة دبي خارطة طريق الإمارة للسنوات العشر القادمة. وأوضح المري أن المشاريع الجديدة لسوق دبي المالي، كجزء من تهدف إلى تحديد 400 شركة ذات إمكانات عالية لدعم قدرات بناء الشركات الصغيرة والمتوسطة، ومساعدتها □D33 على تطوير علامة تجارية عالمية تحويلية

إقرأ المزيد عن قمة الاكتتابات في دبي

[حامد علي: قائمة الاكتتابات المرتقبة في دبي مميزة.. وتشمل القطاع الخاص](#)

الصورة



الضمانات الشخصية •

ومن بين المشاركين في جلسات اليوم الأول، عبد الله بلهول، الرئيس التنفيذي لشركة تيكوم، وإبراهيم الحداد، الرئيس التنفيذي لشركة «سالك»، والذين أكدوا أن الشفافية هي الاختلاف الأساسي في إدارة شركة عامة مقابل شركة خاصة. كذلك تم خلال اليوم الأول بحث مشهد سوق رأس المال في دبي وآفاق الاكتتابات العامة، فيما أشار ماهر الكعبي، من مجموعة السركال إلى أن الشركات العائلية تساهم مساهمة كبيرة في الاقتصاد الوطني، حيث تمثل 70% من الناتج المحلي الإجمالي لدولة الإمارات العربية المتحدة، مشيراً إلى أن «الاحتفاظ بسلطة القرار أحد أسباب عدم متابعة الشركات العائلية لرحلة الاكتتاب العام».

من جانبه، قال حسام حوراني، التميمي وشركاه إن الوصول إلى رأس المال، والافتقار إلى الضمانات الشخصية، والمحافظ المتنوعة، وسهولة ممارسة الأعمال التجارية دولياً هي بعض الفوائد التي يمكن للشركات العائلية الاستفادة منها عند طرحها للاكتتاب العام.

• إضفاء الطابع المؤسسي

وخلال الجلسات، أشار ألكسندر هاجمان، مويليس آند كومباني إلى أن الخطوات الأولى في رحلة الاكتتاب العام تتمثل في تحديد سبب رغبة الشركة في إدراجها علناً وتحديد ما تهدف إلى تحقيقه من الاكتتاب العام.

من جانبه قال دانيال لويس من «مورغان ستانلي» إن منظومة دبي نمت بشكل هائل في فترة زمنية قصيرة، وأظهرت إضفاء الطابع المؤسسي في هذا الجزء من العالم. وأضاف: «هذه الموجة من النمو الاقتصادي وسوق رأس المال ستبقى بالتأكيد».

وقال جاسم الساني من بنك جولدمان ساكس: «وسط انحراف النمو في الولايات المتحدة وأوروبا، يبدو المشهد الاقتصادي وسوق رأس المال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا واعداء وبناءً».

• مسار النمو

كذلك، قال سلمان خواجه من جرانت ثورنتون: «في حين أن سوق الاكتتابات الأولية العالمية شهدت انخفاضاً في عام 2022 بسبب المخاوف التنظيمية، والتضخم، وارتفاعات أسعار الفائدة، إلا أن الاكتتابات العامة الأولية في الشرق الأوسط تسير على مسار النمو».

وأبرز سلمان خواجه أنه مع تطور الاقتصاد الإماراتي والبدء في المناقشات حول الحاجة إلى مصادر بديلة للتمويل والتنوع في القطاعات، فإن زيادة الاكتتابات العامة أمر لا مفر منه.

دبي: «لعبت الحكومة دوراً أساسياً في تشكيل الاقتصاد، HSBC وقالت شيخة المري، رئيسة الحوكمة والشركات في دبي: «وهي بمثابة بوصلة للمستثمرين للاستثمار في قصص نجاح الأسهم في دبي».

الصورة



• قمة الاكتتابات

وتهدف قمة الاكتتابات الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والوحيدة التي تركز بصورة حصرية

على الاكتتابات العامة، إلى حشد مختلف الأطراف الفاعلة ضمن سلسلة القيمة للاكتتابات العامة الأولية. وسوف تسهم الدورة الافتتاحية في إبراز الزخم القوي والآفاق الواعدة لقطاع الاكتتابات العامة الأولية في دبي. يأتي إطلاق هذه السلسلة من قمم الاكتتابات الأولية في توقيت مثالي لدبي والمجتمع الاستثماري الإقليمي بوجه عام، في ضوء موجة الاكتتابات العامة واسعة النطاق التي تجسد أبرز ملامح قطاع الأعمال في المنطقة خلال العام 2022، والتي تمتلك أرضية مواتية لمواصلة هذا الزخم في العام 2023.

وتحشد القمة مجموعة كبيرة من أبرز الخبراء في مجال أسواق المال، لتبادل الخبرات وإلقاء الضوء على أحدث التطورات ذات الصلة بالاكتتابات العامة والفرص والتحديات المرتبطة بالتحول إلى شركة مساهمة عامة. وتناقش القمة أيضاً سبل نشر أفضل ممارسات الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية، علاوة على استعراض خارطة طريق للشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة في دبي، تشمل تطورات البيئة التنظيمية وثقافة الأعمال. والفرص المتاحة أمامها للاستفادة من أسواق رأس المال لتعزيز أنشطتها وصولاً إلى مرحلة الاكتتاب العام.

الصورة



• اكتتابات عامة أولية 5

وبات سوق دبي المالي العالمي مؤهلاً للحفاظ على الزخم القوي لقطاع الاكتتابات العامة الأولية خلال العام 2023 والسنوات التالية، بما يعزز المكتسبات التي حققها خلال العام 2022، والذي شهد تنفيذ خمسة اكتتابات عامة أولية بنجاح ملّفت جمعت من خلالها الشركات الجديدة 31 مليار درهم، في حين وصل إجمالي قيمة طلبات الاكتتاب إلى مستوى قياسي بلغ 673 مليار درهم.

واستحوذ سوق دبي المالي العالمي على نحو 40% من أنشطة الاكتتاب العام في منطقة الخليج، ليتحول إلى نقطة مضيئة خلال العام 2022 من حيث أنشطة الاكتتاب العام والإدراج عالمياً وإقليمياً.